الكفايات المهنية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية
دراسة ميداتية في ثانويات الجزائر العاصمة

الدكتور: بوطالبي بن جدو

جامعة الشلف

ملخص البحث

تحتاج مهنة التدريس إلى إعداد خاص،لأن مسؤولية المدرس كبيرة و عمله عظيم،وهي أولى المهن بالعناية و الإعداد علميا و عمليا،و تحتاج تلك المهنة إلى صبر و خبرة بطرق التدريس،و إعداد خاص،وأخلاق طاهرة،و حب طبيعي للمهنة.

إن هدف هذا البحث هو معرفة مدى تأثير دافعية الانجاز على الأداءات السلوكية لأستاذ التربية البدنية و الرياضية، وذلك من خلال الكشف عن العلقة الموجودة بين الكفايات المهنية (مستوى الأداء)، ودافعية الانجاز. ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث بطاقة الملاحظة خاصة بالكفايات المهنية للأستاذ صممت من طرف الباحث عبد الرحمن صالح الأزرق وكذا مقياس (دافعية الانجاز صمم من طرف نفس الباحث، أما فيما يخص الوسائل الإحصائية في البحث فقد استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية SPSS 8.0 لمعالجة البيانات.

فمن أهم النتائج التي توصل الباحث إليها أن الأستاذ جد خائف على مستقبله لأنه سيظل أستاذ طوال حياته المهنية إلى يوم إحالته على التقاعد، وعليه فان ما يمكن قوله هو ضعف عوامل اثارات الدافعية لدى أساتذة وهذا يؤثر سلبا على أدائهم ومجهوداتهم في العمل.

ومن بين التوصيات التي خرج بها الباحث: – الاهتمام بالظروف الاقتصادية والاجتماعية لأساتذة التربية البدنية والرياضية وتحسين أوضاعهم المعيشية والمهنية عن طريق التحفيزات المعنوية والمادية.

مقدمة:

مما لاشك فيه أن المجتمع قد تطور الآن إلى نظام معقد من العلاقات و الأدوار المتخصصة فقد أصبح الناس في حاجة إلى إيجاد أماكن ملائمة لهم في هذا البناء الكلي لهذا بدأت المجتمعات المتقدمة قبل فترة ليست بالقليلة الاستغلال الأمثل لطاقات الإنسان في الصناعة ووضعت اختبارات لتحديد إمكاناته الشخصية وقدراته العقلية و درست طبيعة العمل الذي يقوم به وتبين أن التطابق بين السمات الشخصية للفرد و طبيعة عمله تؤدي إلى تحسين نوعية العمل وتؤثر على تطور السمات الشخصية.

ويعتبر التعليم القاعدة الصحيحة التي يرتكز عليها المجتمع من اجل تطويره و استقراره ويتوقف ازدهار المجتمع على "المدرسة" وهذا من اجل تحقيق الأهداف التربوية.

والمعلم هو المسؤول أساسا عن تحقيق هذه الأهداف ويعتبر العمود الفقري في انجاز العملية التربوية و صياغتها صياغة مناسبة للتلاميذ حتى يسهم في تشكيل المواطن الكفء.

و يشير عزيز حنا إلى أن نجاح عملية التعليم ترجع إلى دور المعلم(المدرس)بما يماثل60 بالمائة في حين أن ما تمثله العناصر الأخرى من أركان عملية التعليم كالمناهج المدرسية والإدارة لا يتجاوز ما نسبته40 بالمائة **(عزيز حنا داود، 1985، ص37)**. .....(1)

ويرى أبو حامد الغزالي في كتابه إحياء "علوم الدين":

((فمن علم وعمل بما علم فهو الذي يدعى عظيما في ملكوت السموات فانه كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها وكالمسك الذي يطيب عبيره وهو طيب ومن اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمرا عظيما وخطرا جسيما فليحفظ آدابه ووظائفه...)) **(زكي مبارك، 1980، ص 23)** .....(2).

ومدرس التربية البدنية و الرياضة هو الشخص الذي يحقق أدوارا مثالية في علاقتها بالطالب والثقافة والمجتمع والمدرسة ومجال التربية البدنية والرياضة،و يتوقف هذا على بصيرة مدرس التربية البدنية و نظرته نحو نظامه الأكاديمي و مهنته كما يتوقف كذلك على السياقات التربوية والمناخ التربوي المدرسي،إذ يحقق أهدافه وأدواره كما يدركها هو شخصيا،وليس كما تصبح هذه الأهداف والأدوار في أذهان المسؤولين التربويين لأنه الشخص الذي يعمل في خط المواجهة المباشرة مع الطلاب في المدارس و المؤسسات التربوية التعليمية،فهو يعكس القيم والأهداف التي يتمسك بها،و تجد لديه مناعة شخصية ومهنية،خاصة تلك التي تربط بالسلوك و التعلم و تشكيل شخصية الطلاب.

وموضوع البحث الحالي هو دراسة الدافعية للإنجاز عند أساتذة التربية البدنية والرياضة، وكذلك الوقوف على تأثيرها بمستوى الأداء،والسلوك المرئي الظاهر.

1/أهداف البحث:

لكي نصل إلى تحقيق غاياتنا المرجوة يجب أن نحدد قبل كل شيء ما نريد أن نجنيه،وما أهدافنا من وراء هذه الدراسة.

- ❖ إن بحثنا يهدف إلى معرفة مدى تأثير الدافعية للإنجاز على الأداءات السلوكية لأستاذ التربية البدنية و الرياضة،و الكشف عن العلاقة الموجودة بين الكفايات المهنية (مستوى الأداء) و دافعية الإنجاز.
- ❖ وصف واقع مستوى الأداء لدى أساتذة التربية و الرياضة.
- ❖ كذلك التعرف على الخصائص العامة لأستاذ التربية البدنية و الرياضة المتميز،و كما إذا كانت هناك فروق بينه و بين المدرس غير المتميز في مجموعة من المتغيرات منها : المؤهل العلمي،عدد سنوات الخبرة،الجنس.
- ❖ كما تهدف أيضا إلى تقديم تصور لما ينبغي أن يكون عليه أستاذ التربية البدنية و الرياضة في الجزائر.

2/أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث فيما يلي:

- ❖ إضافة مرجع علمي للمكتبة بصفة عامة،و للمختصين في ميدان التربية البدنية و الرياضة بصفة خاصة.
- ❖ دراسة العلاقة بين مجموعتين من المتغيرات (التابعة و المستقلة) هما الكفايات المهنية باعتبارها متغيرات تابعة،والدافعية للإنجاز كمتغيرات مستقلة.
- ❖ تقديم و بصورة واضحة المدخلات،مستوى الأداء للمدرسين،وذلك من خلال شبكة الملاحظة للكفايات المهنية.

3/الدراسات السابقة:

إن مثل هذه الدراسات التي تطرقت إلى موضوع دافعية الإنجاز في هذا الميدان،أي ميدان التربية البدنية والرياضة،تكاد تكون منعدمة،و بالمقابل نجدها متناولة كذلك بالقليل في ميدان علم النفس و تخصصاته.

3-1/الدراسات الأجنبية:

من بين الدراسات الأجنبية التي تناولت الدافعية للإنجاز نجد:

« Botha.e. the Achievement motive in three cultures, the journal of social psychology, new yourk, 1971**....(1).**

حيث قامت اليزابيت بوثا (boutha) بدراسة الدافع للانجاز عبر ثقافات مختلفة هي الثقافة العربية (لبنان) وثقافة جنوب إفريقيا والثقافة الأمريكية.

حيث أجريت الدراسة الأولى في جنوب إفريقيا و تكونت عينة هذه الدراسة من 86 طالبة من طالبات الجامعة، و اشتملت أدوات هذه الدراسة على ثلاثة مقاييس:

الأول:مقياس الدافعية في ظل ظروف محايدة:

« Neutral Condition » « Motivation Measure Under »

الثاني:مقياس الدافعية في ظل ظروف الإستثارة الفكرية:

« Motivation Mersur Under » « Intellectual Arousal »Condition.

الثالث:مقياس التوجد القيمي:

« Value Orientation Measure »

وكشفت نتائج هذه الدراسة أن طالبات الجامعة بجنوب إفريقيا قد حصلن على درجات مرتفعة في الإنجاز تحت ظل ظروف الإستثارة عنها خلال الظروف المحايدة أو الطبيعية.

أما الدراسة الثانية:تمت في لبنان، و اشتملت على دراستين فرعيتين:

الأولى:أجريت على عينة مكونة من 28 طالبا،و 28 طالبة،ممن يدرسون بالجامعة الأمريكية في بيروت،و هم متماثلون في العمر و الجنسية والدين،حيث استخدم الباحث اختبار(ماكليند) "لدافعية الإنجاز".
كشفت نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في ظروف التطبيق "المحايدة–الإثارة".
أما الدراسة الفرعية **الثانية:**فأجريت على 80طلبا و طالبة من نفس الجامعة، و قد اشتملت هذه العينة على 40 مسلما (20 ذكور، 20إناث) و 40 مسيحيا (20 ذكور، 20 إناث).
وصممت هذه الدراسة لإثارة المنافسة لدى أفراد العينة باستخدام أسلوب الإثارة الإجتماعية.
وكانت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق جوهرية في الدافعية لإنجاز بين الذكور والإناث،و أن درجات المسيحيين من الذكور والإناث كانت أعلى من درجات المسلمين، ولكن الفروق بينهما ليست دالة إحصائيا.
أما الدراسة **الثالثة:**أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية و جنوب إفريقيا.
و اشتملت على عينتين،الأولى:تكونت من 80 طالبا جامعيا أمريكيا نصفهم من الذكور و النصف الثاني من الإناث،أما الثانية فاشتملت 80طالبا جامعيا من جنوب إفريقيا نصفهم من الذكور والنصف الثاني من الإناث،وتم إختبار أفراد العينتين في ظل ظروف الإثارة لصورتين من اختبار تفهم الموضوع(TAT).و تم تحليل النتائج لتحديد الضغط العدائي أو Tbstile press أو الخوف من الفشل Fear Of Failure.
و كشفت نتائج هذه الدراسة عن إرتفاع درجة الضغط العدائي أو الخوف من الفشل لدى الطلاب العرب بالمقارنة بالطلاب الأمريكيين، والفروق بينهما دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 .

3-2- الدراسات العربية:

من بين الدراسات العربية التي تناولت الدافعية للانجاز نجد:

- دراسة سعيد عبده نافع 1991 عن:" أثر التفاعل بين مستوى دافعية الانجاز ومفهوم الذات على الأداء والتحصيل الدراسي للطلاب المعلمين".....**(1)**

– تهدف هذه الدراسة إلى:

- محاولة الكشف عن الفروق في الأداء التدريسي لدى عينة من الطلاب المعلمين نتيجة اختلاف مستوى دافعية الانجاز، ومستوى فهم الذات لديهم.
- معرفة تأثير التفاعل بين دافعية الانجاز ومفهوم الذات على الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.
- اختيرت عينة عشوائية قوامها ستون (60) طالبا معلما مقسومة الى مجموعتين: الأولى تتكون من (30) طالبا مما يتميزون بدافعية انجاز مرتفعة، والثانية (30) طالبا مما يتميزون بدافعية انجاز منخفضة.
- ولقياس تلك المتغيرات استخدم الباحث أربع أدوات هي:

أ– اختبار الدافع للانجاز.
ب– اختبار مفهوم الذات.
ت– مقياس تقويم مهارات التدريس العامة لدى الطلاب المعلمين.
ث–اختبار تحصيلي للطلاب المعلمين.

وكشفت نتائج الدراسة مايلي:

- وجود فروق دالة (عند مستوى 0,01) في الأداء التدريسي بين الطلاب المعلمين ذوي المستوى المرتفع لدافعية الانجاز وبين نظرائهم من ذوي المستوى المنخفض، وذلك لصالح المجموعة الأولى.
- إن الطلاب المعلمين المرتفعين في كل من دافعية الانجاز ومفهوم الذات مرتفعين أيضا في التحصيل الدراسي.
- وجود فروق دالة في الأداء التدريسي بين الطلاب المعلمين ذوي المستوى المنخفض في مفهوم الذات لصالح المجموعة الأولى.

وهناك مجموعة من الباحثين تناولوا "**الدافعية** للانجاز" من بينهم:

الدكتور: عبد اللطيف محمد خليفة: " الدافعية للانجاز"- دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
ونجد أيضا كل من: الدكتور: إبراهيم قشقوش، ود/ طلعت منصور، " دافعية الانجاز وقياسها "، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، مصر، 1989.

4- خلاصة الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- اعتمدت الدراسات السابقة في قياس المتغيرات وفي جمع البيانات على أدوات متعددة يمكن ذكرها:

1/ الاختبارات والمقاييس:ومن الأدوات المستخدمة لدى بعض الباحثين اختبارات لقياس مستوى "الدافعية للإنجاز" مثل ماكليلاند،"و اختبار تفهم الموضوع (TAT) وكذلك اختبار "مفهوم الذات"،و "اختبار تحصيلي للطلاب المعلمين"،كما استخدمت أيضا مقياس الدافعية،و كذلك مقياس التوجه القيمي،بالإضافة إلى مقياس تقويم مهارات التدريس العامة لدى الطلاب المعلمين.

2/ العينات وطرق إختيارها:يلاحظ أن حجم العينات في الدراسات السابقة يتوقف على أمرين:-
الأول:نوع الأداة المستخدمة وطبيعتها،والإختبارات والمقاييس. والثاني:فئات الدراسة المعنية من الطلاب أو المعلمين.

- ثم اختيار العينات في أغلب الدراسات السابقة بطريقة العينة العشوائية في مختلف الفئات التي تناولتها تلك الدراسات و المتمثلة في الطلاب والطلاب المعلمين.

***أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية :**

إستفاد الباحث من تلك الدراسات في عدة وجوه منها:

1- بناء الأدوات و معرفة طرق ضبطها مثل "مقياس دافعية الإنجاز".

2-إجراءات الدراسة الميدانية وطريقة إختيار العينة المناسبة،و تحديد حجمها في ضوء الظروف الزمنية والمكانية و نوعية الأداة المستخدمة، والتعرف على الصعوبات التي واجهت الباحثين السابقين لأخذها في الاعتبار أثناء إجراء الدراسة الحالية.

5-مشكلة و فروض البحث:

1/5- مشكلة البحث:

تحتاج مهنة التدريس إلى إعداد خاص،لأن مسؤولية المدرس كبيرة و عمله عظيم،وهي أولى المهن بالعناية و الإعداد علميا و عمليا،و تحتاج تلك المهنة إلى صبر و خبرة بطرق التدريس،و إعداد خاص،وأخلاق طاهرة،و حب طبيعي للمهنة،و علم بالمادة التي يدرسها،و تعاون كبير على العمل،فتستمد الخصائص النفسية الإجتماعية الإجابية في شخصية مدرس التربية البدنية والرياضة أهميتها من التغيرات التي حدثت في أدوار المدرس و مهامه لكي يواكب حركة التربية الحديثة التي أوجدتها عوامل متعددة و متشابكة أدت إلى ضرورة العناية باختيار المدرس و إعداده من كافة جوانبه المعرفية و النفسية والاجتماعية و الصحية،إذ لم يعد يقتصر دور المدرس وأثره على الجانب العقلي المعرفي للتلاميذ بل يتجاوز إلى الجوانب الإنسانية الإجتماعية،حيث يعامل المدرس المتعلم باعتباره إنسانا له كيانه و كرامته واستعداده للتعلم،كما يؤثر أيضا على سلوك المتعلم و تفاعله الاجتماعي وعلى اتجاهاته نحو معلميه ونحو الموضوعات الدراسية بل و المدرسة بوجه عام.
و لكن كل السلوك الناتج عن مدرس التربية البدنية و الرياضة يختلف من مدرس لآخر، ودافعية الإنجاز تمثل أحد متغيرات الشخصية التي يتوقف عليها إلى حد كبير نجاح الفرد في مهنته،فهي عامل مؤثر في رفع كفاية الفرد و إنتاجيته.
ومن خلال هذا العرض لأبعاد مشكلة الدراسة، و ما يترتب عنها من آثار و نتائج على عناصر العملية التعليمية، يمكن بلورة المشكلة كما يلي:

- ما مدى إسهام دافعية الإنجاز في تباين الكفايات المهنية أو مستوى أدائهم لدى المدرسين و المدرسات،خلال حصة التربية البدنية و الرياضة؟ و بذلك معرفة:-العلاقة المتواجدة بين مستوى الأداء و الدافعية للإنجاز لدى مدرسي و مدرسات التربية البدنية والرياضة في الجزائر؟

2/5- فروض البحث:

1- توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في الطموح وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية.

2- توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في المثابرة و بين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية.

3- توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في الأداء،و بين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية.

4- توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في إدراك الزمن وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية.

5- توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في مستوى التنافس وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية.

6- مجالات البحث :

6-1- المجال الزمني :

لقد تم ابتداء منذ أوائل شهر سبتمبر 2001 عن طريق بالبحث في الجانب النظري ، أما فيما يخص الجانب التطبيقي، فقد دام قرابة "4 أشهر" أي من شهر فيفري 2002 إلى شهر ماي 2002 ، وهذه المدة تم فيها التطبيق الميداني وتحليل النتائج المحصل عليها باستعمال الطرق الإحصائية.

6-2- المجال المكاني:

أجرى البحث ثلاثة عشر(13) (ثانويات ومتاقن) الجزائر العاصمة كما هو موضح في الجدول رقم 05 .

الجدول رقم 05 : يبين توزيع العينة

إسم الثانوية	الموقع	عدد أساتذة التربية البدنية
ثانوية طارق بن زياد	براقي	04
متقنة ديار البركة	براقي	03
ثانوية زبيدة ولد قابلية	دراية	03
ثانوية عبد المومن بن علي	بوزريعة	03
ثانوية علي بومنجل	بئر مراد رايس	03
ثانوية المقراني 01	بن عكنون	03
ثانوية المقراني 02	بن عكنون	02
ثانوية التوفيق محمد خوجة	الدويرة	05
ثانوية التوفيق بو عتورة	الأبيار	03
متقنة البيروني	الحراش	03
متقنة الجرف	باب الزوار	03
ثانوية عبد الرحمن بن رستم	كلير فال	03
متقنة دالي إبراهيم الجديدة	دالي إبراهيم	02
المجموع	العام	40

7- أدوات البحث:

إن أداة البحث هي الوسيلة الوحيدة أو الطريقة التي بواسطتها يتمكن الباحث من حل مشكلة، ويستخدم في إعداد هذا البحث مايلي :

1- مقياس دافعية إنجاز الأستاذ.

2- بطاقة ملاحظة أداء الأستاذ.

3- الاستبيان .

7-1- مقياس دافعية إنجاز الأستاذ:

صمم مقياس دافعية الإنجاز للمعلم في ضوء المواقف التعليمية العامة التي يقوم بها المعلم أو المتوقعة منه ، ووضع من طرف " الدكتور عبد الرحمن صالح الأزرق " يتكون من 32 عبارة تقيس خمسة إبعاد أساسية وهي :

– الطموح ، المثابرة ، الداء ، إدراك أهمية الزمن ، التنافس، وتكمن أهمية دراسة دافعية الانجاز وقياسها في كونها نمثل إطار سيكولوجيا لتفسير أنماط من السلوك الأدائي للفرد .

فالدفعية كما يراها لند زلي Landsly 1957، وهي مجموعة من القوى التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف معين وأكدت تجارب Singl 1949، أنه بمقدار حجم الدافع وشدته يتحدد نوع الأداء (الاستجابة).(**طلعت منصور وآخرون، 1985، ص112**).....**(1)**

ومن هنا يأتي هذا المقياس كأداة يمكن التعرف من خلالها على درجة و مستوى أداء المعلمين كما يدركها المعلمون و يحسون بها .

7–1–1– طريقة تطبيق المقياس :

يستخدم هذا المقياس مع المعلمين ، ويتكون من اثنان وثلاثين (**32**) عبارة وستة عشرة 16 إيجابية و ستة عشرة 16 سلبية .

والهدف من استخدام هدا المقياس هو قياس مجموعة من الخصائص الشخصية التي تمثل عناصر أساسية في دافعية الانجاز،وتحديد درجة الأداء ومدى إدراكه لأهمية الزمن ودرجة التنافس لديه.

7–1–2– طريقة التصحيح :

يمكن الحصول على درجة المقياس بإتباع الخطوات التالية :

أ– **العبارات الإيجابية مثل:**

" أحب القيام بأي عمل متوقع مني مهما كلفني ذلك من جهد إذا أجاب عنها تنطبق" نعطيه ثلاث نقاط (03) ، وإذا أجاب إلى" حد ما " نعطيه نقطتين (02)، وإذا أجاب لا تنطبق نعطيه نقطة واحدة (01).

ب– **العبارات السلبية مثل :**

" أعتقد بأنني شخص يكتفي بالقليل من الآمال والطموحات" إذا أجاب عنها " تنطبق " نعطيه ثلاث نقاط (03)، وإذا أجاب " إلى حد ما " نعطيه نقطتين (02)، وإذا أجاب "لا تنطبق" نعطيه ثلاث نقاط (03).

وهكذا تنطبق بقية العبارات الإيجابية والسلبية الأخرى حيث إن المقياس يتكون من (32) عبارة فان الدرجة العظمى والصغرى للمقياس تكون على النحو الآتي :

الدرجة العظمى للمقياس = 3 × 32= 96 درجة .

الدرجة الصغرى للمقياس = 1 × 32= 32 درجة .

الجدول رقم (06) : يبين تصنيف العبارات للمقياس الدافعية للإنجاز .

أرقام العبارات السالبة	6–7–8–9–11–13–14–15–19–24–26–28–31–32–4–22.
أرقام العبارات الموجبة	1–2–3–5–10–12–16–17–18–20–21–23–25–27–29–30.

7–1–3– ثبات المقيـــــــــــــاس:

استعمل الدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق طريقة التجزئة الوصفية – لتحقيق من ثبات المقياس بين مجموع درجات العبارات (16 عبارة) ودرجات العبارات السلبية (16 عبارة) لعينة الدراسة الاستيطانية (ن = 50) وقد بلغ معامل الارتباط للمقياس 0.81 وهو ارتباط عال.

7–1–4– صدق المقيـــــــــاس :

استخدم الباحث الدكتور صالح عبد الرحمان الأزرق طريق صدق المفردات حيث حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لدرجة البعد الذي ينتمي إليه وتتلخص النتائج في الآتي:

– حسبت معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت ما بين (0.540– 0.798) على مستوى الدلالة (0.01) .

– وفي ضوء هذه النتائج الإحصائية علاوة على صدق المحكمين– كما سبقت الإشارة– يمكن القول بأن مقياس دافعية الإنجاز يقسم بدرجة من الصدق ويصح لقياس ما أعد من أجله .

7–2– بطاقة ملاحظة أداء الأستاذ:

تهدف الأداة إلى قياس كفايات المعلم بغض النظر عن تخصصه في هذين الجانبين انطلاقا من المضامين النظرية التي تؤكد على أنه لكي يؤدي المعلم عمله لا بد أن يتوفر لديه قدر من الكفايات المهنية– التعليمية – وكلما كان المعلم يمتلك قدرا أكبر ومتمكن من أدائها كلما تأثيره فعالا على نواتج التعلم لدى تلاميذه.

ومن الناحية الإجرائية فإنه يمكن تحديد الكفايات وتقويمها لدى المعلم من خلال ملاحظة سلوكه الظاهر داخل الفصل أو خارجه.

7–2–1– مرحلة تحكيم البطاقة:

أ– **التحكيم المبدئي** : وزعت الصورة المبدئية على ستة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي بهدف الحكم على مدى صلاحية الأداة، وتجمع لدى الباحث عددا من الملاحظات والاقتراحات المهمة استرشد بها عند إعادة بناء وصياغة البطاقة ، واهم الملاحظات هي :

– التركيز على الكفايات التي يمكن ملاحظتها عمليا في الفصل.
– تقليص عدد البنود إلى عدد أقل حتى يمكن ملاحظتها أثناء الزمن المخصص للدرس.
– إعادة بناء صياغة بعض العبارات وفك التداخل والتكرار فيما بينها.
– دمج بعض العناصر داخل المجال تحت كمسمى واحد .

ب– التحكيم النهائي :

وفي ضوء تلك الملاحظات والاقتراحات تم إعداد الصورة المعدة للبطاقة، وتحتوي على مقدمة تتضمن أهداف بالبطاقة والمجال السلوكي الذي يترصده عناصر البطاقة كما تظهر في أدوات المعلم . (**عبد الرحمن الأزرق، 2000، ص ص176،177**)**.....(1)**

تحتوي البطاقة على 63 كفاية فرعية تنتمي إلى أربع مجالات رئيسية وهي كالتالي:

1– كفايات التدريس (كفايات التخطيط ، التنفيذ ، التقويم).
2– كفايات إدارة الفصل .
3– كفايات الإتصال والتفاعل الصفي.
4– كفايات العلاقات البينية.

ج– مرحلة تجريب وضبط البطاقة :

بعد إعداد البطاقة في صورتها النهائية قام الباحث أثناء الدراسة الاستطلاعية بتجريب البطاقة للتأكد من سلامتها ، والتعرف على الصعوبات التي قد تواجه الملاحظ إلى جانب التحقق من ثبات البطاقة ، ولتحقيق ذلك تم الاستعانة بثلاثة من المفتشين التربويين لملاحظة أداء خمسة من المعلمين من ثلاث تخصصات مختلفة لعدد يتراوح ما بين مرتين وثلاث مرات (حصص) لكل معلم . وحسبت المتوسطات لكل حالة ، وذلك بهدف إيجاد معامل الاتفاق (نسبة الاتفاق بين تقديرات المفتشين) ، وتقديرات الباحث عن كل معلم في التجربة باستخدام معادلة كوبرCouper 1974.. (**عبد الرحمن صالح الأزرق، 2000، ص ص 179، 180**)**.....(1)**

فالعبارات التي تتم ملاحظتها داخل الفصل وعددها 51 ، وذلك بعد استثناء عبارات المجال الرابع (العلاقات البينية) وعددها (12) عبارة لأنها من اختصاص مدير المدرسة ، ولا يمكم ملاحظتها داخل الفصل من قبل الملاحظ .

ونسبة الاتفاق بين الملاحين على العينة التجريبية قد تراوحت ما بين 79 بالمئة و86.79 بالمئة وهو مؤشر لثبات البطاقة.

– أما من حيث الصدق فقد اعتمد على صدق المحكمين ، فكانت نسبة مجموع كفايات التدريس 46.38 بالمئة وكفايات إدارة الفصل 20 بالمئة وكفايات الاتصال والتفاعل الصفي 23 بالمئة ، ثم كفايات العلاقات البينية 47.18 بالمائة.

ولما كان عدد الكفايات في البطاقة 63 كفاية، فان النهاية العظمى لدرجة البطاقة حسب نظام التصحيح تكون 3× 63 = 189 درجة .

7-2- طريقة تصحيح البطاقة :

تكون عدد المرات لملاحظة أداء المعلم مابين مرتان وثلاث مرات (حصص) ، حيث تعطي ثلاث (03) على مستوى الأداء العالي ودرجتان (02) للمتوسط ودرجة واحدة (01) لأداء المنخفض.

وحدد الباحث محك الإتقان (التمكن) في أداء المعلم لأنه حصول المعلم على85 % فأكثر من مجموع الدرجة الكلية للمجال الواحد أو المجموع الكلي لدرجة البطاقة .

7-3- الاستبيـــــــــان:

كأداة عملية حيث يعتبر الاستبيان من وسائل جمع المعومات الأكثر مناسبة للبحث حيث تكون هذه المعلومات من مصدر أصلي وتتميز الأسئلة الحساسة، ويحتوي الاستبيان على ثلاث أنواع من الأسئلة في الأسئلة المغلقة، والمفتوحة والنصف المفتوحة .

وقد وضعت استمارة استبيان موجهة لأستاذ التربية البدنية والرياضية تحتوي على 15 سؤال، وقد وضعت الاستمارة في شكلها النهائي بعد عرضها على مجموعة دكاترة وأساتذة قسم التربية البدنية والرياضية لكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر- .

8- ثبات وصدق مقياس وبطاقة الملاحظـــة :

في دراستنا الحالية قمنا بحساب معامل الثبات كل من مقياس الدافعية للإنجاز وبطاقة الملاحظة علة مجموع من الأساتذة (علم النفس والاجتماع والتربية البدنية والرياضية)(10).

وهذا بطريقة إعادة تطبيق الاختبار" test - retest" وكانت المدة بين التطبيقين الأول والثاني (20) يوم ، فكان معامل الارتباط بالنسبة للمقياس لدافعية الانجاز " ر " = 0.79 عند مستوى الدلالة 0.01 ، وكان معامل الارتباط بالنسبة لبطاقة الملاحظة " ر " = 0.73 عند مستوى الدلالة 0.01 .

8-2- صدق مقياس الدافعية الانجاز وبطاقة الملاحظة:

قمنا في دراستنا الحالة بحساب " الصدق الذاتي " للمقياس والبطاقة ، حيث أن الصدق الذاتي يساوي الجذر ألتربيعي للثابت، ويقول الأستاذ " محمد صبحي حسنين" كانت الصلة وثيقة بين بالثبات والصدق الذاتي ، شريطة أن يحسب الثابت بأسلوب الاختبار- إعادة الاختبار" test - retest" عليه فإن .....(1)(**محمد صبحي حسنين، 1995، ص192).**

- الصدق الذاتي للمقياس الدافعية الإنجاز: = 0.89.
- الصدق الذاتي لبطاقة الملاحظة: = 0.85.

9- الأدوات الإحصائية المستعملة :

9-1- حزمة البرامج الإحصائية :SPSS

تمت معالجة البيانات عن طريق عرض النتائج بالأسلوب الكمي عن طريق حزمة البرامج الإحصائية SPSS 8.0....**(SPSS 8.0/ N/ S/ MS. 214521 FOR WINDOWS. SPSS).....(1).**

حيث تم القياس بواسطتها :

- العلاقة الارتباطين بين نتائج مقياس الدفاعية الإنجاز وبطاقة ملاحظة أداء الأستاذ.

9-2- النسبة المئوية :

استخدمنا النسبة المؤوية لتحويل التكرار المتحصل عليه من نتائج الاستبيان ، إلى أرقام قابلة للتحليل والتفسير وتم حساب هذه الأخيرة بالطريقة التالية :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد العينـــــــــــــة} \times 100}{\text{مجموع العينـــــــــــــة}}$$

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

الاستنتاجـــات :

لقد حاولنا خلال هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الكفايات المهنية والدفعية للانجاز لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ،ولقد تلخصت أهم النتائج في النقاط التالية :

1- اتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن هناك تذبذبا في التكوين عند جل أفراد عينة أساتذة التربية البدنية ،فالأستاذ يعاني من مشاكل عديدة في ميدان العمل وحجر الزاوية لهذه المشاكل هو الكفايات المهنية والقدرات والمهارات والخبرات التي يتحصل عليها في فترة تكوينه في الجامعة ..

2- اتضح لنا أيضا من خلال هذه الدراسة أن كل الأستاذة يشتكون من قلة الخل الذي يتقاضاه الأستاذ مقارنة بمستوى تكاليف الحياة ، وخاصة الأوضاع والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي حاليا تعيشها البلد ،وهذا يؤثر سلبا على معنويات الأستاذة ونقص دافعيتهم للانجاز وبالتالي انخفاض الأداء .

3- هناك نسبة كبيرة نوعا ما من عينة الدراسة أساتذة التربية البدنية والرياضية أكدوا على تخوفهم على مستقبلهم كأساتذة ، فالفكرة التي بحوزتهم بأن الأساتذة سيضل أستاذا طوال حياته المهنية إلى يوم إحالته إلى التقاعد..

4- لا توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في الطموح وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية والمجموع الكلي لهذه الكفايات فالأستاذ يعاني من نقص في بذل الجهد للحصول على أعلى التقديرات ،والرغبة في الاطلاع ومعرفة كل ما هو جديد ، وكان معامل الارتباط ر= 0.00 .

5-لا توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في المثابرة وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية و المجموع الكلي لهذه الكفايات فالأستاذ يعاني من نقص في بذل الجهد لتغلب على العقبات التي يواجهها في ميدان العمل ، وكان معامل الارتباط ر = 0.03 .

6-لا توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في الأداء وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية و المجموع الكلي لهذه الكفايات ، ومعامل الارتباط وإدراك الزمن بالمجموع الكلي للكفايات المهنية ر = 0.05 .

7-توجد علاقة ارتباط سلبية ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في إدراك الزمن وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية والمجموع الكلي لهذه الكفايات ومعامل الارتباط وإدراك الزمن بالمجموع الكلي للكفايات المهنية ر= (0.39-) .

8-لا توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في مستوى التنافس وبين درجاتهم قي الكفايات المهنية الأساسية والمجموع الكلي لهذه الكفايات ، وكان معامل الارتباط ر= (0.05-).

9-لا توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والكفايات المهنية الأساسية و المجموع الكلي ، وكان معامل الارتباط ر= (0.22-) .

وقد يرجع ضعف علاقة الارتباط بين دافعية الانجاز والكفايات المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالجزائر إلى ضعف عوامل إثارة الدافعية لدى الأساتذة ، وقد كشفت العديد من البحوث والدراسات التي تمت في هذا الشأن عن أن الانجاز لا يتخذ شكلا أو نمطا محددا في الثقافات المختلفة بل يختلف من ثقافات إلى أخرى ، وأصبح من المهم معرفة العوامل الثقافية التي تساهم في تشكيل نمط الدافعية الانجاز ، وتكشف عن السياق الملائم لإثارة الدافعية للانجاز عند الأفراد ،والظروف المحددة لاستثارة السلوك ألإنجازي لدى الأفراد،ومعرفة الخصال التي بها الفرد المنجز، وما هي المثيرات الملائمة للدافعية للإنجاز؟(**مصطفى تركي، 1988، ص 16).....(1)**

وقد لاحظ الباحث تكرار للأساتذة بالثانويات المختلفة بأن مهنة التدريس من المهن التي تندر فيها الحوافز المادية والمعنوية وتقل فيها فرص الطموح وتنخفض فيها درجة المنافسة.

الاقتراحـــات و التوصـــــيات:

أولا : التوصيات التربوية :

في ضوء الإطار النظري السابق وما توصلت إليها لدراسة من نتائج ومؤشرات ارتأينا أن نتقدم ببعض الاقتراحات و التوصيات إلى كل من يهمه الأمر ، آملين في أن تكون بناءة وتعمل على مساعدة أساتذة التربية البدنية والرياضية .

1- يعد أستاذ التربية البدنية والرياضية حجر الزاوية في بناء وتكوين شخصية النشا، وعليه ينبغي أن يكون على درجة من الوعي الفكري والثقافي والاجتماعي ، وأن يطبق مبدأ التدريجية في البحث على ما هو جديد والإبداع.....الخ.

2- تبصير الأساتذة بمهامهم وأدوارهم المهنية والاجتماعية والثقافية الراهنة والمتوقعة ، وذلك بتنظيم تربصات ودورات صيفية أو خلال العطل الفصلية لأساتذة الممارسين من أجل تطوير وصقل معلوماتهم .

3- تسهيل مشاركة التربية البدنية والرياضية وحتى أساتذة بعض المواد الأخرى لحضور المؤتمرات الملتقيات بصفتهم ملاحظين ، وهذا من أجل رفع مستواهم واعددهم وتدريبهم على البحوث العلمية الجديدة .

4- الاهتمام بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والمهنية للأساتذة التربية البدنية والرياضية ، وتحسين أوضاعهم المعيشية عن طريق التحفيزات المعنوية والمادية.

5- الاهتمام بكافة المدخلات السلوكية لدى الطلاب الملتحقين بهنة التدريس ، والعمل على تنمية شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية المتكاملة الوجدانية والاجتماعية والعقلية المعرفية .

6- تشجيع أستاذا التربية البدنية والرياضية على إجراء بحوث ودراسات من خلال المسابقات التي تعقدها أقسام التربية البدنية والرياضية وتحفيزهم بجوائز قيمة.

ثانيا:الدراسات المقترحة:

1- إجراء المزيد من البحوث عن طبيعة متغيرات دافعية الإنجاز والكشف عن السياق الملائم لإثارة الدافعية للإنجاز، وكيفية التدريب على تنميتها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية .

2- إجراء دراسات علاقة الدافعية للإنجاز بالسياق النفسي الاجتماعي بوجه عام، وبأساليب التنشئة الاجتماعية بوجه خاص لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية .

3- إجراء دراسات علاقة الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو المستقبل لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية .

4- إجراء دراسات مقارنة حول طبيعة بعض المتغيرات الأخرى في الشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الجزائر وغيرها من الدول وخاصة الأقطار العربية ، بهدف التعرف على ملامح شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية العربي الكفء.

5- إجراء دراسات حول الكفايات المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء المتغيرات البيئية والمرحلة التعليمية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، والريف والحضر.

6- إجراء دراسات مقارنة حول الكفايات المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وأساتذة المواد الأخرى.

الخاتمـــــــــــــــــــــــــــة :

لقد حولنا من خلال بحثنا هذا إظهار العلاقة بين الكفايات المهنية والدافعية للإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ،فكانت الفكرة الرئيسية و الهامة التي استوحيناها من خلال بحثنا هذا واستنادا على الدراستين النظرية والتطبيقية التي قمنا بها، باستعمال أدوات تكشف على الظاهرة المراد دراستها ،وبعد الحصول على النتائج قمنا بتحليلها وجدنا أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يعاني خاصة من الناحية المادية مقارنة بما يتقاضاه بمستوى تكاليف الحياة وخاصة الأوضاع والظروف الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية والثقافية بالتي حاليا تعيشها البلاد ، وفي ضوء هذه الدراسة أمكنتنا التأكد من ضعف علاقة الارتباط بين الكفايات المهنية ودافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الجزائر ، وهذا راجع بالأخص إلى ضعف العوامل التي تعمل على إثارة دافعية الانجاز، وقد كشفت العديد من البحوث والدراسات عن أهمية معرفة العوامل الثقافية التي تساهم في تشكيل نمط الدافعية للإنجاز، وتكشف عن السياق الملائم لإثارة الدافعية لإنجاز عند الأفراد.

فهذه هي الفكرة المناسبة التي يجب الاعتماد عليها من أجل نجاح العملية التعليمية وإمكانية التنبؤ بنجاح الأستاذ في مهنته ، وزيادة فرص النجاح في إتقان مهارات التدريس الجيدة .

وعلينا أن نؤكد هنا وفي صراحة تامة آن أستاذ التربية البدنية والرياضية مطلوب منه أن يكون قائدا في كل المواقف المهنية التي يخوضها، فالقائد يتصف بالإبداع والإنصاف وتحمل مسؤولية الآخرين والحسم، والإرادة والدافعية للإنجاز ، كما أن نجاحه يقاس في ضوء مدى فاعلية برامجه.

قائمة المراجـــع :

المراجع باللغة العربية :

· الكتب:

1- الزويغي والغنام : مناهج البحث في التربية ، ج1 ، مطبعة العاني، بغداد 1994.

2- تركي رابح : أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الثانية، الجزائر 1990.

3- عبد اللطيف محمد خليفة، الدافع للانجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 2000.

4- عبد الرحمان صالح الأزرق ، عم النفس التربوي للمعلمين، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ، ليبيا 2000.

5- عزيز حنا داود ، دراسات وقراءات نفسية وتربوية، مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة، 1985.

6- عزيز حنا وآخرون مناهج البحث في العلوم السلوكية، مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة، 1991.

7- طلعت منصور وآخرون : أسس علم النفس العام ، مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة، 1985

8- زكي مبارك : الأخلاق عند الغزالي، دار الشعب ، القاهرة 1980.

9- كلفن هول، ج لندزي : نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون ، دار الفكر العربي، القاهرة 1969.

10-محمود عبد الرزاق شفشق ، هدى محمود الناشف : إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي ، القاهرة 1989.

11- محمد صبحي حسنين : بالقياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، ج1، الطبعة الثالثة ، دار الفكر الغربي، القاهرة 1995.

*** المجلات :**

12- سعيد عبده نافع : اثر التفاعل بين مستوى دافعية الانجاز ، ومفهوم الذات على الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي للطلاب والمعلمين، بحث منشور في أعمال المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس المنعقد بالإسكندرية في الفترة ما بين (4 و8 أغسطس)، 1991.

13- سميرة احمد السيد ، كمال يوسف إسكندر: أسلوب مقترح ملاحظة وتسجيل أنماط السلوك غير اللفظي الشائعة الاستخدام لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين" بحث منشور في مجلة التربية المعاصرة " ، العدد 10، مركز التنمية البشرية، القاهرة ، 1982.

14- همام بدراوي زيدان: " كفايات المعلم في ضوء بعض مهام مهنة التعليم " ، في مجلة التربية ، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والتعلية ، العدد 87 ، قطر 1988.

*** القواميـــس:**

15 - لاروس : المعجم العربي الأساسي ، بالمنظمة العربية للتربية الثقافية والعلوم ، 1989.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

16- Bloch, h, et autres: grand dictionnaire de psychologie Larousse, paris,1993.

17- Botha, E, the achievement motive in abree cultures, the journal of social psychology, new yourk,1971.

18- SPSS 8.0/N/S/MS. 214521 FOR WINDOWS, SPSS, INC, ALL RIGHTS RESERVED.1997.